مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووجدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويُعيّن حروفًا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج السوال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر نكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) مصر. يعقوب افندي قسطندي . من اشار اولاً باستعمال الملح في الطعام

ج ان استعمال الملح قديم جدًّا سابق لزمان التاريخ ولا يبعد ان يكون الانسان استعملهُ من اول وجودهِ كما استعمل الطعام . والظاهر ان جانبًا كبيرًا من الحيوانات يطلب الملح ويلحسهُ وهو ضروري لابدانها كما هو ضروري لبدن الانسان وهو موجود في كل عضوٍ من اعضاء الجسد وكل سائلٍ من سوائلهِ ولازم لحياتهِ لزوم الطعام

(٢) برسوم افندي مشرقي . مَن اول من نطق بالشعر العربي وما هو الشعر الذي نطق بهِ

ج اختلف كتّاب العرب في اول من قال الشعر ابتداء فمنهم مَن قال عاد ومنهم مَن قال ثمود ومنهم مَن قال حمير ومنهم من قال ربيعة ولكنّ هذه المسئلة ككل المسائل التي من نوعها لا يمكن الحكم فيها لان العرب نطقوا بالشعر قبلما كان عندهم تاريخ مكتوب والاحاديث التي نقلت عنهم ضعيفة الاسانيد فلا يمكن الجزم بصحتها. وقد شاهدنا صورة قصيدة وجدت منقوشة بالقلم العادي على احدى الخرائب القديمة ببلاد اليمن ويُظن انها نقشت قبل التاريخ المسيحي باكثر من الف سنة فكيف يمكن والحالة هذه معرفة اول من نطق بالشعر العربي والتواريخ العربيّة حديثة جدًّا اقدمها ألف بعد الهجرة

(٣) طنطا. محمود افندي محمد . ان البعض يشعرون من انفسهم بضيق الصدر واضطراب الفكر وبتولّاهم الارق والكدر ثم يأتيهم احد الدجالين ويعالجهم بواسطة سحريّة على زعمهِ فيشفيهم بدون دواء أفلا يُتخذ ذلك دليلاً على صحة السحر

ج ان المفهوم من السحر هو استعمال وسائط فائقة الطبيعة بمعونة الشيطان . والذين تشيرون اليهم واكثر الذين يتعاطون السحر يعترفون انهم لا يستعينون بالشيطان بل يتخيّلون تخيلاً وقد نتج من اعمالهم نتائج لا ينتظرونها ولا تنطبق على الوسائط

التي يستعملونها وعليهِ فتلك النتائج إما اتفاقيَّة او مسبَّبة عن الوهم. اما الاتفاق فناموس مقرَّر مثل بقيَّة النواميس الطبيعيَّة مثال ذلك اذا وُضعَت مئة كرة سوداء ومئة كرَّة بيضاء في كيس وادخل واحد يدهُ واخرج منها عشرين كرة فيُنتظر ان يكون نصفها اسود ونصفها ابيض وان لم يتفق ذلك في المرَّة الاولى اتفق في المرَّة الثانية او الثالثة الى ان يخرج الكرات كلها فيكون حينئذٍ نصفها اسود ونصفها ابيض سواء استعان بقوة فاتنة الطبيعة او لم يستعن. وكذلك الذين يمرضون ولا يستعملون علاجًا طبيًّا لا يموتون كلهم بل يشفى بعضهم وقد يشفى اكثرهم سواء استعانوا بدجال او لم يستعينوا فاذا اتفق انهم شفوا وهم يستعينون بهِ نُسب الشفاء اليهِ واذا ماتوا نسب موتهم الى القضاء والقدر. وهذا الحكم لا يصدق على العلاج الطبي لان الاطباء لا يحكمون بفائدة علاج في مرض من الامراض الاَّ بعد ان يستقروا فعلهُ زمانًا طويلاً ويثبتوا بالاحصاء انهُ يشفى من الذين يستعملونهُ اكثر مما يشفى من الذين لا يستعملونهُ ولا يقفون عند هذا الحد بل يبحثون عن كيفيَّة فعل العلاج حتَّى يعلموا علاقتهُ بالمرض وشفائهِ

واما الوهم فلهُ تأثير كبير في شفاء كثير من الامراض ولا سيَّما العصبيَّة وشواهد ذلك كثيرة جدًّا افردنا لها فصولاً عديدة في المنتطف. وعلاقة الوهم بشفاء المرض غير مدركة تمامًا حتَّى الآن

(٤) ومنهُ ما هو السبب الطبيعي لتغير فصول السنة

ج ان الارض تدور على محورها مرَّة كل يوم وحول الشمس مرة كل سنة فلو كانت دائرتها على محورها موازية لدائرتها حول الشمس ومطابقة لها لكان النهار والليل متساويين على مدار السنة في كل مكان على سطح الارض ولكن دائرة الارض على محورها غير مطابقة لدائرتها حول الشمس فيطول النهار تارةً ويقصر اخرى وتقع اشعة الشمس على الارض تارةً عمودية وتارةً منحرفة فاذا طال النهار ووقعت الاشعة عمودية كما في ايام الصيف اشتدَّ الحرّ على الارض واذا قصر النهار ووقعت الاشعة منحرفة كما في ايام الشتاء اشتدَّ البرد واذا اعتدل النهار ووقعت الاشعة بين بين كما في الربيع والخريف اعتدل الحر والبرد وهذا هو سبب تغير الفصول

(٥) الاسكندرية. يعقوب افندي جرجس من المعلوم ان الابحر جميعها متصل بعضها ببعض ولكنَّ بعضها بارد الماء وبعضها حارٌّ فلماذا لا يمتزج ماؤها وتصير حرارتها واحدة

ج ان الابحر الاستوائيَّة تسخن لشدة حرارة

الشمس والشمالية والجنوبية تبرد لقلة حرارة الشمس . والماء لا يوصل الحرارة بسهولة من جهة الى أخرى فاذا وضعت ماء في اناء افقي طويل وسخنته من احد جانبيه يبقى باردًا من الجانب الآخر كما اذا اشعلت قضيبًا طويلاً من احد طرفيه فان طرفه الآخر يبقى باردًا حتى تستطيع مسكه بيدك وكذلك اذا اشعلت النار على سطح الماء بالبوتاسيوم مثلاً بقي اسفله باردًا . واما سخونة الماء كلهِ في القدر اذا اضرمت النار تحتهُ فلان دقائق الماء المباشرة لاسفل القدر تسخن وتخف وتصعد بسبب خفتها وتأتي دقائق اخرى من الجوانب الى مكانها وهلم جرًّا الى ان تسخن جميع دقائق الماء وتظهر حركة دقائقهِ اذا كان معها محوق يطفو فيها كمحوق الكهرباء . ومع ذلك فالحرارة تحدث مجاري وتيارات في البحار فيجري الماء الحارّ من خليج المكسيك مثلاً الى ارلندا واسلندا ويسخن بحرها قليلاً ويعدّل هواءها

(٧) مصر . نجيب افندي غناجه . هل اكتُشف دواء جديد للجذام وبماذا يعالجهُ الاب دميان الذي ذكرتموهُ

ج لم يكتشف لهُ دواء جديد والاب دميان كان يعالجهُ بحسب المتعارف من علاج هذا الداء ويعتمد بالأكثر على تسلية المجذومين وترتيب اكلهم وتنظيف مساكنهم وتجدون في هذا الجزء مقالة مسهبة في هذا الموضوع

(٨) السويدية . سليم افندي حنا . ما الطريقة لتذويب الحديد وكيف يذيبهُ الاوريون

ج النار الشديدة الحرارة تذيب الحديد والاوريون يساعدون الوقود بالهواء المسخن فيشتد حمو نارهِ فيذيب الحديد بسرعة

(٩) مصر . نقولا افندي سليمان الياس . أصحيح ان التراجادية لا يجوز ان تكون اربعة فصول

ج نعم والغالب ان تكون خمسة

١٠ الفيوم . اسكندر افندي صعب . ذكر في ابن الاثير في حوادث سنة ٣٤٦ ان البحر نقص ثمانين باعًا وظهرت جزائر وجبال لم تعرف قبلاً . فباي مكان حدث ذلك وما هو سببهُ

ج لم نعثر حتى الآن على تفصيل تلك الحوادث في غير ابن الاثير ويظهر مما جاء فيهِ انهُ حدثت زلازل كثيرة تلك السنة ولا يبعد ان تكون سببًا لنخوص بعض الشواطيء البحرية وانحسار الماء عنها كما حدث مرارًا في اماكن مختلفة . وظهور الجزائر والجبال في البحر ممكن من ارتفاعها بفعل بركاني لا من انخفاض الماء وسنأتي على تفصيل ذلك في وقت آخر